Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللبس بين التذكير والتأنيث ممتنع فى هذه الصفات ، ولكن التاء قد تلحق بالصفة إذا كان ملحوظاً فيها الفعل ولم يكن الملحوظ فيها هو الحالة كما جاء فى الشاهد المشهور :

أيا جارتا بيني فإنك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة

وأيًّا كان الحكم فى الخلاف بين الكوفيين والبصريين على سبب حذف التاء هنا ، فالذى لا خلاف عليه أن حذفها ملحوظ فيه حالة دائمة وليست حالة وقوع الفعل لمرة أو عدة مرات .

فالبصريون يقولون : « إنما حذفت علامة التأنيث لأن قولهم طالق وطامث وحائض وحامل فى معنى ذات طلاق وطمث وحيض وحمل على معنى النسب . أى أنها قد عرفت بذلك كما يقال رجال رامح ونابل . . . » ولا خلاف هنا على التفرقة بين حالة الدوام وحالة الحدث المتكرر مرة أو مرات .

أما الأسماء التى يتساوى فيها المذكر والمؤنث فالغالب فيها أنها أسماء أخذت مأخذ الصفات المشتركة التى لا فارق فيها بين صدورها فى المذكر أو صدورها من المؤنث ، كالضبع والفرس والعقاب والنعامة وما إليها من أسماء الحيوان المشتركة . فإن الضبع هنا أخذت صفة الجائحة التى تأتى على كل شىء كالسنة المجدبة :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومى لم تأكلهم الضبع

والفرس صفة من الفراسة والفرس أو التفرس كأنها اسم جنس يطلق على الذكور والإناث .